

## أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (872)

علي عبدالعزيز الشبل

وارزقنا علما نافعا ومائتين بتدارس احاديث رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله - 00:00:00

كتاب الاذكار باب فضل الذكر والحمد عليه قال الله تعالى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم نعم الكتاب والاذكار هذا كتاب جليل عظيم النفع كثير الاجر والمثوبة - 00:00:20

تقارير الفعل وهو مظهر من مظاهر سماحة ديننا ورحمة ربنا بنا رتب على هذه الاذكار الاجور العظيمة والتي لا تأخذ من المؤمن إلا جهدا يسيرا وبوب عليه باول ابوابه من باب فضل الذكر - 00:00:49

ترجم عليه بقول الله جل وعلا من سورة الف لام ميم العنکبوت اوحي اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:01:12

في قوله ولذكر الله اكبر تفخيم لشأن ذكر الله وانه كبير عند الله جل وعلا في مثوبته والله يحبه من عبده ان يذكره بذكر قلبه وهو اعظمه وبذكر لسانه وبذكر جوارحه - 00:01:33

وما العبادات كلها الا صور لذكر الله سبحانه وتعالى وهي ذكر مخصوص ويأتي الذكر المطلق فيما يترجم عليه من انواع ذكر الله باللسان المبني على تفكير ذلك وتدببه بالقلب والجنان - 00:01:55

نعم، وقال تعالى فاذكرنـي اذكركم فاذكرـونـي اذـكـرـكـمـ من جـزـاءـ الذـكـرـ وـتـوـابـهـ اـنـ مـنـ ذـكـرـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ فـانـ اللهـ يـذـكـرـهـ فـاذـكـرـونـيـ اذـكـرـكـمـ، واـشـكـرـواـ ليـ وـلـاـ تـكـفـرـونـ اذاـ ذـكـرـ اللـهـ ذـكـرـكـ اللـهـ - 00:02:15

سيأتي في الحديث تفسيره من ذكر الله خاليا ذكره الله جل وعلا في نفسه ومن ذكر الله في قوم في رهط ذكرهم الله جل وعلا في رهط خير منها هذا من جـزـاءـ الذـكـرـ 00:02:37

الآية قبلها ولذكر الله اكبر اي اعظم وافخم وارفع درجات وهذا في ذكر الله بانواعه الثلاثة بذكره في قلبه وذكره مع قلبه بلسانه وذكره مع قلبه بجوارحه نعم وقال تعالى واذكـرـ رـبـكـ فيـ نـفـسـكـ تـضـرـعـاـ وـخـيـفـةـ وـدونـ الجـهـرـ منـ القـوـلـ بـالـغـدـوـ وـالـاصـالـ 00:02:53

قال ولا تكن من الغافلين يحثنا سبحانه ان نذكره في قلوبنا وفي انفسنا جهرا وخفية وان ذكر الله يكون في اطراف النهار واطراف الليل يبدأ به نهاره يبدأ به ليه وباول ما يتناوله الفرائض - 00:03:24

ثم في اذكار المسـاءـ والـصـبـاحـ وـلـاـ تـكـنـ مـنـ الـغـافـلـينـ دـلـ عـلـىـ اـنـ مـنـ غـفـلـ عـنـ ذـكـرـ اللـهـ فـانـهـ يـكـوـنـ مـنـ الـغـافـلـينـ وـهـوـ وـصـفـ ذـمـ وـوـصـفـهـ

قـذـعـ وـتـقـرـيـعـ نـعـمـ وـقـالـ تـعـالـىـ وـاـذـكـرـ رـبـكـ كـثـيـرـاـ لـعـلـكـمـ تـفـلـحـونـ.ـ فـيـ ذـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ تـمـيـزـ 00:03:47

عن سائر العبادات بوصفه ونعته بالكثير ولهذا امر بذكره كثيرا وفي اية اية الاحزاب الآتية والذاكرين الله كثيرا والذكريات. اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما فذكر الله الكثير ان يكون - 00:04:12

وجيراك واصوله العبادات في الدواء في الذكر المطلق في اذكار الصباح والمسـاءـ وـاـذـكـارـ النـوـمـ وـالـدـخـولـ وـالـخـرـوجـ وـانـ وـانـ لاـ يـزالـ

لـسـانـكـ لـهـجاـ بـذـكـرـ اللـهـ رـطـبـاـ بـذـكـرـ تـكـوـنـ بـهـذـاـ القـيـدـ مـاـ ذـكـرـ اللـهـ كـثـيـرـاـ 00:04:37

وذكر الله الاكثر هو في القلب تعظيما له سبحانه وحضورا وعبودية وايضا رجاء وحسن ظن به وايضا طمعا في ثوابه وثقة به وتوكله عليه نعم وقال تعالى الى قوله تعالى - 00:05:01

اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. نسأل الله الكريم الواسع من فظهـلـهـ بـدـأـهـ بـالـمـسـلـمـينـ وـالـمـسـلـمـاتـ وـخـتـمـهـمـ الـاـحـدـ عـشـرـ بـالـذـاكـرـيـنـ اللـهـ

كثيرا والذكريات هؤلاء ما اعد لهم اعد الله لهم مغفرة - 00:05:30

اي وعدهم واجرا عظيمها ثوابا عظيما اعظمها ان يحل عليهم رضاه فلا يسخط عليهم ابدا هذا زرعك في الدنيا تحصده عند الله فاحسن الزرع وقدم العمل وابشر وامل واعظم بالله خيرا - 00:05:51

نعم قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرها كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. والآيات في الباب كثيرة معلومة. وفيها في موضع ثالث امر الله بذكره ذكرها كثيرا. يا ايها الذين - 00:06:11

نذكر الله ذكرها اذا هذا ما يميزك ايها المؤمن عن غيرك فلا تفوق الجمادات ولا البهائم والحيوانات التي هجيراها تسبح الله وتقديسه نافسها في ذكر الله اكثر فسبحوه بكرة واصيلا - 00:06:31

بكرة في اول النهار في البكور وفي الاصليل هذه الحزة بعد العصر هي حزة الاصليل يعني في العشي فيه فضل التسبيح بكرة وعشية منافس المنافسين من خلق الله في عبوديته - 00:06:54

منافسهم في ذكره لتناول من ربك عظيم نواله وكثير اجره. نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيتان على ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن. سبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم. متفق عليه -

00:07:13

هذا حديث مخرج في الصحيحين ختم به الامام البخاري جامعه الصحيح ختمه هذا الحديث كتاب التوحيد من صحيحة حديث ابي هريرة رضي الله عنه رواه البخاري من طريق محمد بن اشكاب عن ابي زرعة الى ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:38

كلماتان خفيتان على اللسان وليس على كل لسان وانما لسان من وفقه الله لسان من وفقه الله والا من عباد الله من اسهل وايسر على لسانه الكلام الفاحش البذيء كلام اللاثم - 00:08:03

من الموفقين من يسهل على لسانه ذكر الله كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان وهو الميزان الذي تحب ان يثقل لصالحاتك يوم القيمة يوم تخف الموازين وانما تنقل بهذا الایمان - 00:08:21

تنقل باثاره وتواضعه وثالثتها وحسبكم لو لم يأتي في هذا الفضل الا هي لكفت انها حبيبتان الى الرحمن يحب الله جل وعلا هاتين الكلمتين ويحب قائلهما اذا قالها بایمان وصدق - 00:08:44

سبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم لما في التسبيح من تنزيه الله وتعظيمه وتقديسه سبحانه وتعالى حيث سبحة نفسه في مواضع وكثير منها في المفصل من القرآن وسبحته رسلاه من انسه وملائكته - 00:09:03

ويسبحه اولياوه المؤمنون يسبحون بحمده ويسبحون بقدسه سبحانه وتعالى وسبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم من الذكر المطلق والذكر يأتي مقيدا كاذكار المساء واذكار الصباح واذكار النوم اذكار الدخول والخروج - 00:09:26

البيوت والمساجد والخلا والاسواق والخروج من من البيوت ومن المساجد ومن الخلاء وتأتي اذكار مطلقة اشغل نفسك بها وعود نفسك عليها تألفها تزداد بها خيرا وتزداد بها اجورا وانت لا تحتسب لذلك ولو لم يأتي من الذكر باشغال اللسان به - 00:09:48

ان تكف لسانك عن غير ذلك مما يخوض فيه الخائضون ويتحمل فيه الناس الاوزار والاثام من ذلك سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم من التجارب يا اخواني ان من عودنا لسانه على ذكر الله - 00:10:14

واعتداد ذلك الفه فصار هجيراه وبالتالي لا ينشغل مع الناس بما ينشغلون به يعيش معهم بجسده وقلبه ولسانهم وهم معهم وهذا من التوفيق. توفيق الله عز وجل لعبد امامهم يتکاثرون في الاموال - 00:10:36

تجارات والاولاد والعقارات تکاثر معهم بالصالحات وذكر الله من اوسع ابوابه واسهالها وايسراها على من يسرها الله عليه ووقفهم الله اليها. نعم. وعن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن اقول سبحان الله - 00:10:54

الحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس. رواه مسلم. اللهم صلي وسلم عليه احب اليه مما طلعت عليه الشمس ما هو باحب اليه من السيارة الفارهة - 00:11:18

والعمارة الوتيرة المشيدة مما طلعت عليه الشمس اي من الدنيا كلها لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذه  
الاربع التي جمعت انواع الذكر ولهذا صارت هذه الكلمات الاربع احب الكلام الى الله - 00:11:35

والباقيات الصالحات كما يأتي ولا يضرك باي باليهن بدأت سبحان الله تسبيح وتنزيه لله عن كل نقص وعيوب يتضمن تعظيمه جل وعلا  
والحمد لله حمده وشكراً ومركم كتاب حمد الله وشكراً - 00:11:58

وما فيه من الفضل ولا اله الا الله توحيده وهي خير الدعاء وخير ما قاله النبيون عليهم الصلاة والسلام والله اكبر جمع تعظيم الله عز  
وجل وتكبیره فهذى الكلمات الاربع - 00:12:17

جمعة اجناس وانواع ذكره سبحانه وتعالى باللسان ولهذا جاءت فيها الاحاديث متعددة في بيان فضلها نعم عنه رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك - 00:12:35

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب. وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة  
وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى. ولم يأتي احد - 00:12:56

بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثراً منه. وقال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطایاه وان كانت مثل زيد  
البحر. متفق عليه. الله اكبر - 00:13:16

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. من قالها في يومه مائة مرة رتبت عليه هذه الانواع الاربعة  
من الاجور - 00:13:34

كان كمن اعتق اربعة ولا عشرة كان كمن اعتق عشرة عشر رقاب عنده في حوشة في بيته في مراحة تراكم عتقاء لله تخيل في كل  
يوم اعتق لله عشر رقاب ما يأتيك من اجرها - 00:13:45

بعمل يسير هو قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة وكان له مئة درجة هذا اقل  
المضاعفة لان الحسنة - 00:14:08

في مثلها وبعشر مثلها وباطعاف كثيرة وحطت عنه مئة خطيئة باللفظ الآخر وكان له مئة درجة الرابعة وكانت له حرزاً من الشيطان  
يحفظك الله من الشياطين الجن لان الشيطان هنا بالاستغراقية - 00:14:23

ولم يأتي احد بافضل منه الا من قال مثله او زاد. قوله رجل هنا في الحديث ما جاء رجل لا مفهوم لها وانما هذا من باب التفحيم الا  
من زاد على مثله - 00:14:48

وفيه ان الذكر يأتي على انواع ثلاثة انواع معددة بعد وانواع معددة بعد وذلك ان تزيد كقول لا اله الا الله مئة مرة وتزيد وانواع  
مطلقة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:15:05

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم الاستغفارات ومن قال سبحان الله وبحمده مئة مرة غفرت ذنبه وان كانت مثل زيد البحر  
كثرة وتفخيمها وهذا فيه شأن هذا التسبيح وشأن ذكر الله - 00:15:27

انهن ممحصات ومحقفات ومغفرات للذنب وهي للصفائر دون الكبائر جمعاً لها بين الادللة التي دلت في هذا الباب. نعم. وعن ابي  
ايوبي الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:47

قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد  
اسماعيل. متفق عليه. وهذا فضل ثانى - 00:16:07

بقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشراً جزاً لها كمن اعتق اربع رقاب من ولد اسماعيل  
وفيه تخصيص هذا - 00:16:25

هؤلاء الولد لانهم اشرف الرقاب في صحيح مسلم عن واثلة ابن ااصقع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
اصطفى من بنى ادم بنى اسماعيل - 00:16:42

واصطفى من بنى إسماعيل كنانة مصطفى من كنانة قريشاً واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفى من بنى هاشم فانا خيار من

خيار اللهم صلي وسلم عليه فدل على فضل ولد اسماعيل - 00:16:58

وفيه ان الرقاب كلما كانت انفس واغلى واعلى قيمة وقدرا كلما كانت اعظم اجرا فاذا قلتها عشرا كانك اعتقت اربعها من ولد اسماعيل  
ومركم وسيمركم انها من اذكار المساء والصباح. تهلل عشرها اذا امسيت وعشرا اذا اصبحت - 00:17:16

اعتقد العلماء ان يجعلوها مع اذكار الفجر واذكار المغرب لماذا لان الفجر مستقبل النهار والمغرب مستقبل الليل فقولك لا الله الا الله مئة مرة فيها عشر رقاب ولا الله الا الله عشرا اذا امسيت وادا اصبحت فيها اربعها واربع هذى ثمان. انظر عظيم الاجور - 00:17:40  
التي تنالها بذكر الله جل وعلا تنويعا به واهتمامها به وليكن ذكر الله موردا لك ومائدة لا تتنازل عنها حتى لو اشغلت عد اليها واجعل لك فيها وردا تجاهد نفسك عليه - 00:18:08

تجد انك تعظم في اجروك لانها عبادات تتكرر اليوم والليلة تزداد بها اجورها وتعتاد عليها حتى تكون عندك من الامور المهمة ثم عودها او لادك واهلك بعض بذلك اجروك واجورهم فمن دل على خير كان له مثل اجر من عمله - 00:18:30

نعم. وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باحب الكلام الى الله؟ ان احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده رواه مسلم. نعم. جاء في - 00:18:56

حديث ابي ذر وفي غيره ان احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده هذا ذكر مطلق واحب الكلام الى الله اربع لا يضرك بايهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:19:15

اجعلها شأنك دائمًا فان تذكرت وتذكري فيها عظم الاجر وان جرى بها لسانك ادركت ادنى الاجر مثل قراءة القرآن لك بكل حرف كم الحسنة والحسنة بعشر اضعافها فان زادت تدبرا - 00:19:30

بعثت لك الاجور نعم وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماوات والارض. رواه مسلم. الله اكبر. الطهور - 00:19:48

تشمل الطهورين الظاهر في الوضوء والغسل من الجناة والباطن من الاردان الاحقاد والحسد والغيرة واساليب الشيطان في حظ النفوس شطر الايمان يبقى الشطر الثاني هو الظاهر والحمد لله تملأ الميزان - 00:20:13

اي ميزان؟ ميزانك يوم القيمة بحمد الله بقلبك وبجراحتك وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض انظر ما تقدم على ربك بهذا الذكر من عظام الاجور ومن كبير النوال منه سبحانه وتعالى - 00:20:39

مع ان الله يحب ذلك منك يحب جل وعلا من عبده ان يذكره ان يسبحه ان يکبره ان يحمده يحب ان يسمع ذلك من عبده مع كمال غناه واستغنائه عن عبده - 00:21:01

لكن يحب ذلك من عبده سبحانه وتعالى اسأل الله جل وعلا ان ينفعنا واياكم بما قلنا وسمعنا. امين وان يجعلنا من الذاكرين الله كثيرا والذاكريات الذين يرفعهم الله وينفعهم بذكره - 00:21:19

ويخلصهم من سخطه وعذابه ومقته ويحل عليهم رضاه فلا يسخط عليهم ابدا نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرارينا ولجميع المسلمين ان ربى جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:21:35

سم نعم يعتبر من الذكر المقيد لانه قالها في يومه في ذكرها في يومه ومن لاحظ ان اذكار الصباح بانواعها اكثر من اذكار المساء اكثر من اذكار المساء استقبال النهار فيه ولان الوقت بدأ فيه وقت الغفلات - 00:21:57

فهي في يومه ولو جعلها في يومه وليلته رجي له ذلك من قوله قالها مثل ذلك او زاد الله اعلم سما اذاً السؤالين الله عليك اسمحوا له بالسؤالين سأله سؤالين تسمحون ولا ما تسمحون - 00:22:35

ترى محسوب عليكم لا تدرجون انت نعم في قوله لا الله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. فيها زيادة يحيي ويميتها - 00:23:14

هذه جاءت في بعض السنن في سنن ترمذى وسنن ابى داود لكن اللفظ اللي في الصحيحين من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. يكون هذا الاصل واذا نوع احيانا فارجو الا باس به - 00:23:27

سؤال الثاني ها هي من اذكار المساء قلتها بعد ان قلتها بعد العصر او جعلتها بعد المغرب الامر واسع امر واسع لا تظنووا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد وله الحمد وهو على كل شيء قد يرى عشرا بعد المغرب من اذكار المغرب. لا - [00:23:46](#)

هي من اذكار المساء وان الاذكار بعد الصلوات لا اله الا الله كم ثلاثة فدخل الاصغر في الاصغر والاقل في الاكتر دخل ثلاثة دخلت في العشر وهل يقول سبحان الله - [00:24:07](#)

اه والحمد لله ولا اله هل يقول لا حول ولا قوة الا بالله عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته الجواب لا انما جاء ذلك في ذكر مقيد في التسبيح - [00:24:26](#)

في الصحيحين في حديث جويرية بنت الحارث المصطلقية والمؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم علمها ان تقول اربع كلمات ثلاث مرات وانها تزن ما قالته منذ غادرها النبي الى ان قبل اقبل عليها في الظحي بعد ارتفاعه - [00:24:39](#)

سبحان الله عدد خلقه الله رضاء نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته هذا خاص بهذا التسبيح والله اعلم. نعم عطني سؤالك جزاك الله خير من غير العرض الطويل هذا - [00:25:00](#)

انا اقول اختصر السؤال ما اقول عدهم من جديد بطوله اي قول الحمد لله الذكر ما هو بواجب حتى يعفى عنه الذي يعفى عنه هو الواجب ولا زام الذكر ليس لازما وانما سنة متأكدة - [00:25:40](#)

هذا واحد ويستطيع الصائم مع فطره ان يردد مع المؤذن وان يطعم ويذكر الله هذا فان من اهتم بالشيء اهتم به انظرهم في الجوالات اليوم هذا اذا اهتم بالجوال يقرأ الجوال وهو يأكل - [00:26:01](#)

يا اخوانى يناظر الجوال وهو يشرب وهو قائم وهو قاعد ما بطاه يصلى الا يفتح الجوال تشنئه مقصوص اذا ادمى عليه ذكر الله اذا تعلق به القلب كان للقلب معه ميدان اخر وشأن اخر يا اخي - [00:26:19](#)

والله اعلم السؤال الاخير ايه نعم في قول النبي عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل حدث قدسي من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. هذا عام - [00:26:38](#)

في ملأ قريبين او كثيرا او بعيدين. قليلين او كثيرين في انس او في جن ترى المؤذن اذا رفع صوته بالاذان ممن ذكر الله في ملأ يذكره الله في ملأ خير منه - [00:27:04](#)

لان الملاعام وجاءت نكرة في سياق الشرط فتعم كل ملأ اما اذا ذكر الله في ملأ وعنده نية ردية هي سمعة هذا وبالعليه لينال اجرا وانما يتتحمل وزرا - [00:27:20](#)

وربما احاط به وزره هذا فصار من اهل النفاق الذين لا ترفع لهم عمل ولا يستجاب لهم في شأن لان عملهم مردود وعملهم ممزوج وهم في الدرك الاسفل من النار. الله يجيرنا واياكم وال المسلمين منها - [00:27:36](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:27:53](#)